

المحاضرة الثانية//شرح آيات الأحكام// الدورة العلمية الخامسة

والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد يقول الله تبارك وتعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله - [00:00:06](#)

بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا - [00:00:26](#)

وعليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المقتدين. فاذا انسلق الشهر فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا فان واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم. ان الحمد لله - [00:00:46](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. قلنا هذه الايات - [00:01:16](#)

نزلت المدينة في شوال في العام التاسع. والاصل في الاوائل طريق الشرع. انها على الفور. فلما نزلت بدأ النبي صلى الله عليه وسلم التهئة لتنفيذها وقبل تنفيذها لابد من اخبار المعنيين بها. والمعنيون بها من عاقده وابرموا العهد معه - [00:01:46](#)

وعلى رأسهم قريش في صلب الحديبية. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم باعداد بعثة الحج. وكان على رأسها ابو بكر ثم الحق النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر عليا مأمورا. ليقوم هو بنفسه على ما تعود - [00:02:26](#)

هذه العرب باخبار المشركين بالبراءة. براءة الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم الى من عاهدوهم من المشركين وفق ضوابط واحكام شرعية مهمة بين الله تعالى المراد منها في هذه الايات التي سمعتموها. الاية الاولى والثانية البراءة - [00:02:56](#)

ثم الاية الثالثة والرابعة تطبيق المدني. تطبيق العمل الذي كان في الميدان والذي بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم مسألة طولت في تأويلها في النظر فيها وتقليب النظر فيها - [00:03:26](#)

موضوع نظام النفسية ووجدت لله الحمد والمنة جوابا عنها يأتي ان شاء الله في هذه المحاضرة وهو كلام خفي وكان مدرجا عندي في كتاب لم انشره بعد سميته مسائل اعية العلماء. مسألة تعيي عليها بعد قليل - [00:03:46](#)

وهي بالبركات والجواب من بركات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو خفي يحتاج الى بيان وتركيز واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. الاذان الاعلان. واصل الذنب يدل على العلم والاعلام والمراد ان هذا بيان من الله عز وجل ورسوله اذا - [00:04:16](#)

جميع الناس مسلمهم وكافرهم. وكان ذلك في يوم النحر. اليوم العاشر. من ذي الحجة وهذا البيان يتضمن بان الله عز وجل بريء من عهود المشركين وهذا من الله ورسوله يوم الحج - [00:04:46](#)

اكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بريء من عهود المشركين. وكذلك رسوله والواجب على المؤمنين ان ينفذوا ذلك وقبل ان نبدأ لابد من ان ننبه على صورة سؤال - [00:05:06](#)

هل يوجد في هذه الاية مع الايات التي قبلها تكرار وان لم يكن هنالك تكرار؟ فماذا افادت هذه الاية عن التي قبله. واعني بالتي قبلها براءة من الله. ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين - [00:05:36](#)

وهنا ان الله بريء من المشركين ورسوله. فهل هذا فيه تكرار الجواب لا والبراءة هناك غير الاعلام الواجب على رسوله صلى الله عليه وسلم الاخبار به المشركين. المقصود في الايات الاولى الاخبار بثبوت البراءة - [00:05:56](#) وكانت البراءة من البراءة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم المقصود هنا اعلام جميع الناس بما حصل وثبت. هناك براءة من الله. براءة من الله الى رسوله. ورسوله. فالمقصود البراءة في الاية الاولى ان - [00:06:26](#) براءة من العهد والمراد هنا البراءة التي هي نقيض الموالاتة من كل وجه هي التي كانت جارية ويتضمن هذا الزجر والوعيد. والذي يدل على حصول هذا الفرق ان تتأمل قراءة من الله وان تتأمل هنا بريء ان الله بريء من المشركين ورسوله. هناك - [00:06:56](#) براءة من الله ورسوله الى المشركين. وهنا براءة من المشركين براء من الله ورسوله الى الذين عاهدوا وهنا ان الله بريء من المشركين ورسوله. فبرئ ابتليته غير برئ منه فالبراءة من المشركين الذين عاهدوا ونقضوا العهد في الاية الاولى وفي هذه اظهر البراءة - [00:07:26](#)

مشركين من غير ان يفهم بصفة وصف معين. تنبيهها ان الموجب على البراءة من المشركين ها هنا انما هو مجرد الكفر والاشراك. فهناك براءة من الله الى الذين عاهدوا. وهنا براءة عامة والبراءة من المشركين. واذان من - [00:07:56](#) الله ورسوله الى الناس. اضافة الاذان وهو الاعلام الى الله ورسوله دون المسلمين. لان في هذا الاذان حكم ومصالح شرعية وهي مخولة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#) دون سائر المسلمين. فلما كان المقصود هو ابلاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وظيفة بهذا الامر انتهى آآ الامر بقوله انتهى الانتهاء قال الى الناس. قال واذان من الله ورسوله الى الناس الى الناس كلهم. الى كل الناس هذه الورا. المعني بها اصالة اهل مكة - [00:08:46](#)

مكة وليست العبرة بخصوص اللفظ وانما العبرة بخصوص السبع خصوص وليست العبرة الا باللفظ لا بخصوص السبب. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. العبرة باموم اللفظ لا بخصوص السبب فان كانت قد صدرت هذه البراءة كفار قريش الا انها عامة. تأمل معي مرة اخرى - [00:09:16](#)

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. ان الله بريء من المشركين ورسوله في مناسبة حسنة علقت البراءة بالذين عاهدوا من المشركين. وعلق الاذان بالناس - [00:09:46](#) لان البراءة مختصة بالمعاهدين والناكتين منهم واما الاذان فعام لجميع ناس من عاهد ومن لم يعاهد ومن نكث ومن لم يمكث وتأمل معي مرة اخرى جاء التصريح بفعل البراءة مرة ثانية دون اضمار ولا اختصار. بان يقول مثلا واذان الى الناس - [00:10:06](#) ذلك لان المقام مقام بيان. واطناب وتفصيل. ولاجل افهام السامعين لقطع جميع المعاذير واستقصاء الابلاغ التام الواضح البين له السؤال متى كان هذا الابلاغ؟ تعرض الامام ابن القيم في احكام اهل الذمة في الجزء الثاني صفحة ثمان مئة - [00:10:36](#) سبعين وما بعد الى نكات وتدقيقات مهمات في تاريخ هذا البيان. وتضمن بكلام موجز يحتاج الى تفصيل آآ الى النكتة التي قدمت بها. قال ثبت القرآن والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم نبذ الى المشركين عهودا. بعد فتح مكة فتح مكة في العام الثامن. للهجرة - [00:11:06](#)

وهذا كان في العام التاسع لما حج ابو بكر بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما درسنا ودرسنا اخواننا وتذاكرنا معهم موضوع الحج. بقيت مسألة معلقة وبقي البت فيها فيه تشويش. هل الحج واجب على الفور ولا واجب على التراخي؟ المسألة حقيقة من - [00:11:36](#)

اقوال الفقهاء وادلتهم وبسطها وليس المقام ومقام بصر يقع في اشكال واكبر اشكال في نصرة قول لمن قال ان الحج واجب على التراخي لا على الفور ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر حجه الى العام العاشر - [00:12:06](#) وائمة الهدى وفصل وبين بتطويل الامام ابن القيم في كتابه جلاء الافهام له ومضة فيها تفصيل مهم في ان الاصل في الاوامر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - [00:12:26](#)

على الفور وليس على التراخي الا الامر الذي علق بسبب او علق بمدة دون ذلك الاصل في الاوامر انها وهكذا اللغة فلو قال سيد لعبد لا اسقني ماء فغاب بعد ساعة او ساعتين وجاءه بكأس ماء - [00:12:46](#)

فعد عاصيا ويستحق العقوبة. فالاصل في الامر في اللغة والاصل في استعمال الشرع في اللغة في في الشرع في الصبر الاصل في الاوامر انها على الفور وليست على التراخي. لا يجوز للانسان ان ينكث او ان ينقص - [00:13:06](#)

فلا يستجيب للامر الذي بلغه عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. الا ان كان الامر قد علق بيوم كالعقيقة مثلا بالسابق علقت بالسابع والسابع بعد ما يأتي الى اخر ما في هذا الباب. الان ايضا هذا اشكال يحل ويبين ان - [00:13:26](#)

في الحج انه على الفور وليس على التراخي ويظهر لنا بعد قليل سبب ارجاع النبي صلى الله عليه وسلم حجه الى العام العاشر. يقول ابن القيم ثبت القرآن والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم نبذ الى المشركين عهودهم بعد فتح مكة لما حج ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:13:46](#)

هذا عبد عام تسع. فنبت الى المشركين عهودهم ذلك العام. ولذلك اردف اه فبكر علي خلفه. فكان بلاغ علي ذي كفطار قريش وهو خلف ابو بكر. وهو خلف ابو بكر وهذا موقف - [00:14:16](#)

عام للمسلمين جميعا نطق به على وفق الاعراف الدولية السياسية العالمية في ذاك الزمان الذي ينطق هو ابو بكر هو علي وليس ابا بكر وليس بابي بكر قال ابن القيم لان عاداتهم اي المشركين. لان عاداتهم كانت انه لا يعقد العقود ويحلها الا المطاع اخر - [00:14:36](#)

او رجل من اهل بيته. وكان علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انزلت في ذلك سورة براءة. انزل ركز شوال وبلغت في ذي القعدة مسافة طويلة بلغت في ذي الحجة - [00:15:06](#)

شوال ذي الحجة كم شهر؟ شهر شوال العاشر. ذو الحجة الثاني عشر. وبينهما ذي القعدة. ذي القعدة. شهر بينهما ذي القعدة. شهرين عشر ايام. رجعتا والتراخي اسمع كلام شيخ الاسلام. فقال تعالى براءة من الله ورسوله فانزل - [00:15:26](#)

المشركين وجعل لهم سياحة اربعة اشهر هي الاشهر الحرم. في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر فاقتلوا المشركين حيث وجدتم. وانتبه وليست هذه الحرم في قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنتا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق - [00:15:56](#)

السموات والارض منها اربعة. الاربع الحرم هناك غير الاربع الحرم هنا. قال شيخنا بدأت نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام علمه في صدره. وعلمه في تحرير وتحقيق. وعلمه ليست في كتبه. فهو اوسع من كتبه. الناس تلافه - [00:16:26](#)

رجل كتبه فاقتته. ورجل فاق كتبه ورجل مثل كتبه. شيخ الاسلام طاق كتبه وشيخ الاسلام له فضل ومنة على هذه الامة الى قيام الساعة. فالله الذي سخره ونسي بعد ان عرف هذا خصومه في ذهابه الى مصر. وبعد ان سجن في مصر - [00:16:56](#)

وصبر حال الساجدين الذين سجنوه والذين عقدوا معه محاكمات ومساجلات. وبينت هذا بتفصيل طويل في كتابي الاغاليط. وكتب شيخ الاسلام التي الفها بعد سجنه في مصر غير كتب شيخ الاسلام التي - [00:17:26](#)

الفها قبل سجنه في مصر. فهو شخص اتسعت مداركه وادرك الحجج التي تعلق بها خصومه واعدائه فعالجها معالجة جيدة. فكل كتبه الطويلة بين التلبيس الجهمية ودار العقل والنقل. ومن هذه السنة النبوية والكتب التي طول فيها كلها كتبها بعد سجنه في مصر. واما ما قبل ذلك قال في تقرير - [00:17:46](#)

اهل السنة العقيدة الواسطية التدميرية اما الاعتراضات على الهومية بحجمها حجم تلبيس الجهمية. ولم يوجد منها الا قطعة يسيرة. ووجدها اخونا البحاتة العالم المرحوم باذن الله. فضيلة الشيخ محمد عزيز شمس رحمه الله تعالى. قال قال شيخنا - [00:18:16](#)

ومن جعل هذه تلك فقله خطأ. الله يقول فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوه. والاربعة هذه هذه بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. بانها ذو القعدة. وذو الحجة ومحرم - [00:18:46](#)

ورجب طلب العلم ثلاثة سرد وواحد سرد. ذو القعدة وذو الحجة ومحرم فرد ورجب فرد والله يقول فاذا سلخت واذا انسلخت هي وحدة واحدة بس نشكر وحدة واحدة نشكر كرم المذكورة فاذا انسلخ الاشهر الحرم غير المذكورة عامة. وهذه ليست - [00:19:06](#)

فلا يقال فيها فاذا انسلخت فان الثلاثة اذا انسلخت بقي رجب. فاذا انسلخ رجب بقي ثلاثة اشهر ثم يأتي الحرم فليس جعل هذا

انسلاخا باولى من ذلك. ولا يقال لمثلي انسلاخ انما يستخدم انسلاخ - [00:19:36](#)

الاشهر المتصلة الاشهر المتصلة تكون في كما قلنا ذو الحجة وفي السفر محرم وصفر وربيع له. ربيع وربيع الثاني. تكون في ذي الحجة. اطنعض ومحرم وسفر وربيع الاول ربيع الثاني ربيع الثاني هذه اربعة من عشرة ذي الحجة الى عشرة محرم شهر - [00:19:56](#) من عشرة محرم الى عشرة صفر اثنين. ومن عشرة صفر اذا عشر ربيع الاول ثلاث وعشر ربيع الاول العشر ربيع الثاني اربعة. الحد الى

التاسع والعاشر تنتهي المهلة او الحادي عشر والذي ينتهي المهلة بناء على هل هي غائية ام الى تكون مع - [00:20:26](#)

ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم اي مع اموالهم. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفقين اي مع المرفقين طيب ثم قال ثم ان جمهور

الفقهاء على ان القتال في تلك الحرم مباح. الا شهر الاربعة الاولى - [00:20:46](#)

التي بينها رجب فكيف يقال فاذا انسلاخ ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب تقتل المشركين وقد اباح الله القتال المشركين اذا

فليس المراد الا شهر الحرم. قال فايضا في هذه الاية نزلت عام حجة الصديق - [00:21:06](#)

رضي الله تعالى عنه. انتبه هذا الذي حل لي الاشكال. ابو بكر حاج في وقت نسيه اقصد الاشكال عندي في مسائل العلماء نظام

الناسية كيف كان. وهل من حج والنسيئة قائم نظام - [00:21:26](#)

النسيئة قائم وحج فيه هل حجه تبرأ الذمة منه ام لا؟ وهذا يفيدنا اليوم في لو ان رجلا وقف في غير وقت عرفة ضانا انها عرفة.

الحج صحيح باطل. هذا ممكن عقلا مؤتمن عقلا - [00:21:46](#)

عقلا مكتمل بسواقي عن ارضي ولا الا يقع؟ ارجو الا يقع. يعني ممكن اه نقف في عرفة في اليوم او العاشر ان اخطأنا في العدل لو

وقع هذا فرضا فالحج صحيح - [00:22:06](#)

وهذا الذي نقدر عليه ولا نقدر على سواه. كحال من يصلي وها هو غالب على ظنه ان الوقت قد دخل وفي كل الوقت لن ندخل. وهذا

ارجو الا يقع في الواقع لكن لو وقع عقلا محتمل احتمال العقل البعض محتمل. طيب يقول - [00:22:26](#)

الاية نزلت عن حجية الصديق رضي الله عنه. وكان حجه قلنا وبين متى كان حج ابو بكر؟ قلنا كان في ذي الحجة التاسع. ويقول وكان

حجه في ذي القعدة. كاجل نسي الذي كانوا ينسؤون اليه - [00:22:56](#)

وانما استزار الزمان وهذا حديث ثابت في الصحيحين. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع قال انما استدار الزمان على

هياته يوم ان خلق الله السماوات والارض وهو يخطب في وقت خطبته بدأت دورة جديدة وانتهى النسيج - [00:23:16](#)

انتهى في الحج وانتهى الى يوم الدين. والنسي كان العرب يلعبون بالاشهر والنبي قال ذلك وذكرت لكم في دورة الحج. من كان

حاضرا في دورة الحج ذكرت لكم كلام قصاص باحكام القرآن عن بعض الحاسبين وانه مكث عشر سنوات يحسب متى انتهى؟ فتبين

- [00:23:46](#)

له بالحسبة لمدة عشر سنوات ان في وقت قول النبي صلى الله عليه وسلم في عام عشرة ذي الحجة في اليوم العاشر من ذي الحجة

عاد الامر كما كان. يوم ان خلق الله السماوات والارض. وهذا امر يحتاج الى معرفة فلكية عويصة - [00:24:16](#)

لكن ابو بكر متى انتهى؟ متى تنتهي؟ المهلة في العشرة عشر ربيع الاول او عشر ربيع الثاني. ربيع الاول مع توقيت النسيئة. وربيع

الثاني مع عدم توقيت النفسية فكان الفرق بين توقيت النسيئة وقت الحقيقي في الذي اكتشف عنه النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:24:36](#)

في خطبة خطبته يوم الوداع كان شهرا. كان شهرا قال وانما استدار هيئته يوم خلق الله السماوات والارض. لما حج النبي صلى الله

عليه وسلم حجة الوداع في العام المقبل - [00:25:06](#)

سنة عشر للهجرة. والله تعالى سير المشركين اربعة اشهر. يأمنون فيها وتلك لا تقتضي انتبه وتلك لا تنقضي الا عاش الربيع الاول. ربيع

الاول ان قلت اصبت وان قلت عاش الربيع الثاني اصبت. فالقولان لا تعارض بينهما. وسيأتي توضيحه بعد قليل - [00:25:26](#)

لكن استطراد فاقول لعل الان تبين لنا السر في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اخر حجته الى العام العاشر. السر في ان النبي صلى

الله عليه وسلم اخر حجته في العام العاشر هو - [00:25:56](#)

الذي كانوا يلعبون العرب فيه. ففي اليوم في اللحق في الوقت الذي عاد الزمان كهينته ولا يمكن وان يعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالوعد. في اليوم الذي اه عاد الزمان كيوم ان - [00:26:16](#)

كهينته يوم ان خلق الله السماوات والارض حج النبي مباشرة. فاذا هذا التأخير مع اظهار هذا السبب يؤكد لنا ان الاصل في الامر الفور وليس التراخي. لان الاصل في الامر الفوض ليس - [00:26:36](#)

التراخي وهذا هو السبب الذي اخر فيه النبي صلى الله عليه وسلم حجته الى العام العاشر. قال وقد اختلف المفسرون في هذه الاشهر وهي اشهر التيسير التيسير على الكفار اربعة اشهر. قال احدها انها هي الحرم المذكورة في - [00:26:56](#)

منها اربعة حرم. قال وهذا يحكى عن عبد الله ابن عباس ولا يصح عنه. فحسنا خبر عبد الله بن عباس وجدنا ان فيه عبدالله بن صالح كاتب ليس وهو ضعيف من قبل حفظه. فالخبر انه الاربعة اشهر وذو القعدة ذو الحجة - [00:27:16](#)

هذا قول ضعيف ليس لصالح. هذا القول والقول الثاني ان اولها يوم الحج الاكبر كما نقل عن مجاهد وسدي وغيرهما. قال وهذا هو الصحيح. انه اولها يوم الحج الاكبر. يوم الحج الاكبر الاعتبار. يقول يوم الحج الاكبر قال وعلى هذا - [00:27:36](#)

فيكون اخرها العاشر من ربيع الاخر. الثالث ان اخرها العاشر من معي الاول يقول شيخ الاسلام قال ابن القيم قال شيخنا قال ابن تيمية لا منافاة بين القولين قال ولا منافاة هذا هو مقصدي في حل الاشكال الذي اتضح في نفسي ولم اقف على هذا الاشكال الا وانا احضر من هذه الدورة - [00:28:06](#)

يقول قال شيخنا ولا منافاة بين القولين فانه باتفاق الناس ان الصديق نادى بذلك في الموسم آآ ففي المشركين ان لكم اربعة اشهر تصلحون فيها. ويوم النحر كان ذلك العام بالاتفاق عاشر ذي القعدة. اذن ابو بكر - [00:28:36](#)

بحسب النسيان معروفة عند العرب. ما انظرده هو واصحابه الذين جاءوا معه من المدينة فحجوا وحدهم. حجوا في الموسم مع العرب. مع ما عليه الناس. قال كان ذلك العام بالاتفاق عاشق ذي القعدة - [00:28:56](#)

اربعة اشهر في ذاك الموسم عاش الربيع الاول فانهم كانوا ينسبون الاشهر فذو القعدة يجعلون يجعلونه موضع ذو الحجة وسطر يضعونه موضع المحرم وربييع الاول موضع سطر وربييع الاخر موضع الاول. ربيع الاول فالذي كانوا يجعلونه ذي الحجة وذو القعدة. والذي جعلوه ربيع الاخر هو ربيع الاول. فمن المفسرين من تكلم - [00:29:16](#)

بعبارتهم اذ ذاك ومنهم من غير العبارة الى ما استقر الامر عليه والمقصود ان الله قسم المشركين في هذه وهذه الاحكام تخصها العهد مؤقت له مدة يقيمون على الوفاء بعهدهم ولم ينقص المسلمين شيئا - [00:29:46](#)

مما شرطوا لهم ولم يظهروا عليهم احدا تأمروا فامرهم الله تعالى بان يفوا بذلك بعد الرابع اشهر يبقى العالم على ما هو عليه كما بين الله تعالى في الايات هذه وستأتي بعد قليل ويأتي التركيز عليها. قوم لهم عهود مطلقة غير مؤقتة - [00:30:06](#)

فامر الله عز وجل ان ينبذ اليهم عهودهم وان يؤجلوهم اربعة اشهر. قبل عهود لهم فهؤلاء المطلوب منهم الاستئذان. فمن استأمن منهم حتى يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كلام الله - [00:30:26](#)

طمنه ورده. رسول الله صلى الله عليه وسلم. من جاءه مستأمنا. النبي يعطيه الامان ويتكفل له بان يرجعه الى بلده امنا في منصة عليه هذه الايات. ويأتي ان شاء الله تعالى - [00:30:46](#)

التفصيل فيها. طيب. نعود للايات. واداب من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر. ان الله بريء من المشركين ورسوله ان الله بريء من المشركين اياك ان الله ورسوله. القراءة ان الله بريء من المشركين ورسوله. الله بريء من المشركين وبريء من رسول الله - [00:31:06](#)

عاشت. حاشا صلى الله عليه وسلم. ان الله بريء من المشركين ورسوله ومعطوف على الضمير في برية. او ومبتدأ. ورسوله بريء كذلك وحذف ورسوله بريء كذلك ان السياق يدل عليه. فحذف لدلالة المبنى - [00:31:36](#)

على المحذوف. ولان لما كثر العجب ودخلوا الاسلام فكان بعض الهاجر يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله وبلغ ذلك في روايات كثيرة في رواية عن عمر والرواية المشهورة عن علي وفي رواية عن زياد بن ابي انه سمع رجلا يقرأ - [00:32:16](#)

وان الله بريء من المشركين ورسوله فامروا ابا الاسود الدؤلي وكان عالما نحو في ذلك الوقت بان يضع قوانين النحو. وان يبدأ

المصحف الشريف بوضع علامات بوضع بدل الفتحة نقطة فوق الحرف. وبدل الضمة نقطة بجانب الحرف. وبدل - [00:32:56](#) كثره نقطة تحت الحرف. فاول تشكيل للمصاحف وانا لم اقف ولا على مصحف في هذا التطبيق. ولكن من فضل الله وقفت عليها عدد كبير من المصائب. وعندي مصورات مجودة لها مصاحف الكوفية القديمة العتيقة التي ليست فيها تشكيل ولا تدقيق ولا فيها اه - [00:33:36](#)

تحزيب وانما هي المصاحف الموجودة قديما. وهذه المصاحف مدتها قصيرة فكانت قليلة لكنها موجودة. موجودة. فبدأ المصحف بسبب القراءة الائمة الخاطئة. لقوله وان الله بريء من مشركين ورسوله. فهذا الحقب ورسوله يدل على معنى قبيح وعلى معنى - [00:34:06](#)

فيه شرك وكفر. ومن قرأها جاهلا فهو معذور لكنه اثم. فالرسول صلى الله وسلم بريء من المشركين كما ان الله بريء. وفي وضع المشركين بين الله ورسوله اشارة الى ان الاصل في البراءة من الله - [00:34:46](#) ثم بعد ذلك تكون الوراثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الله ورسوله بريء من المشركين. هذا المعنى لكن الاية جاءت وان الله بريء من المشركين ما قال ورسوله النصب قال ورسوله بريء كذلك - [00:35:06](#) ان الله بريء بريء بريء الله وبرئ رسوله. قالوا عطف على برئ فاعل او ابنها مبتدأ. مبتدأ ورسوله كذلك بريء من بريء من المشركين والكلام آ في وضع اللغة العربية والكلام فيها وضع رسالة خاصة - [00:35:26](#)

في هذا الباب وطولت للانبار المتوفى سنة خمسمية وسبعة وسبعين في كتابه المشهور نبذة شاب في طبقات الادبا. في صفحة تسعناش وما بعدها فذكر يعني هذا الامر نرجو الايات. هذه الاية يعني كانت لها بركة. من استقامت السن الناس. هنا لفتة - [00:35:56](#) ينبغي ان ننتبه اليها. من لم يفهم العربية يضل. ويضع الاشياء في غير مكان وسبب وجود الفرق الضالة بكثرة في الهند او شبه الجزيرة الهندية سبب في الرئيس لوجود الفرق الضالة انما هو الجهل باللغة العربية. والسبب - [00:36:26](#) الرئيس في وجود تلك النابتة قطع الله شقتها. ولا بارك الله فيها ولا رحم فيه المغرزة ابراهيم التي تدعي هنالك نبوة بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وغيره. انما السبب جهلهم باللغة - [00:36:56](#)

قال خاتم النبيين قالوا خاتم يعني زينة. خاتم زينة. محمد خاتم يعني زينة النبي هذا ليست الزينة ختم غير الزينة. وكذلك قرآنيين الذين استغنوا عن السنة. وسبب نشوء هذه النابتة وما نبت - [00:37:16](#) الا في الهند. ثم وجدت لها اصداغ ضعيفة وارجو ان تبقى مكتومة. وجود الجهل في العربية دول عربية. بين السن ومسلمين. وين وجد في لغة عربية قضية ظهرت امثال هذه الفرق. ولد الكفار يحرضون على نشر العامية - [00:37:46](#)

وينادون بمحاربة اللغة الفصحى. ولا يمكن ان يصرخوا ويبيضوا وان يكون لهم اطراف ودعاة الى الباطل الذي ينادون به مع وجود المعرفة الحقيقية باللغة العربية وهذا هو سبب محاربة اللغة العربية. اليوم العجيب نادر ما اخرج. اليوم المقاهي - [00:38:16](#) لاحظت اه عشرات المحلات بذلت قديما ونحن صغار اقرأ قهوة اليوم قهوة بالهمزة قهوة العربي ما يعرفوش في قهوة. يقول لولده لا تكلم بدني شو عربي فسحة واسمه احمد قال كحمد بعرف الفرق بين الكاف والقاف والهمزة والى الله - [00:38:46](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. فالعروبة معرفة العربية اساس وركن ركيب يساند الحق فان هدم هدمت العربية ومعرفة اللغة العربية انتشر الباطل انتشارا كبيرا. جل الشبه المذكورة في النت وفي وسائل التواصل. كلها او جلها تنادي باعلى صوت - [00:39:16](#) انني جاهل باللغة العربية. ولو كنت اعلم ابجديات وبديهييات في اللغة العربية ما وقعت في هذه الشبهة نعود للايات. يقول الله عز وجل واذا ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله - [00:39:46](#)

من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. قلنا هذه الايات نزلت والمسلمون في اوج قوتهم فالله يقول لهم فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله - [00:40:06](#)

ابشر وبشر يا محمد. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم ان تبتم ايها المشركون فهو خير لكم. وان عرضتم فاعلموا انكم لن تعجزوا الله تفوتكم عقوبة الله وبشر يا محمد الكافرين بعذابه - [00:40:26](#)

اوجعت اليم يصيبهم في الدنيا والاخرة. ان تبتم من كفركم ايها المشركون فهو خير لكم خير لكم في الدنيا والدين. وان عرضتم ايها المشركون عن الايمان وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)

وثبتم على كفركم فايقنوا انكم غير فائتين من عقاب الله عز وجل. فانتم تحت قهره وتحت قدرته. فان تبتم فهو خير لكم تبتم. وهذا يسمى في البلاغة الالتفات. فكان الخطاب للغبية فاصبح الخطاب للحضور. وفي هذا الزيادة الترغيب له - [00:41:16](#)

توبة وان يقلعوا عن الشرك الموجب لكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم موصول البراءة منه. طيب سؤال وتأملوا في الاية الثانية تصيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله اخذ الكافرين وتكلمنا - [00:41:46](#)

حاليا في الدرس الماضي. وهنا قال الله عز وجل فاعلموا انكم غير معجز له. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. هذا هذا تكرر. القاعدة عند اهل العلم وهذه قاعدة شرعية لغوية - [00:42:16](#)

يقولون حمل الحكم على التأسيس. مقدم على حمده على بالتأكيد ان ان تلاحظ حكما فيه تأسيس شيء جديد مقدم على ان تحمل الكلام على انه تأكيد الايات فوق في قلبي كان هذا صوابا الله تعالى - [00:42:36](#)

ان يثبته وان لم يكن كذلك فارجوا الله ان يعلمني واياكم. وانت تتلو ونتأمل لا تستطيع ان تمر بجميع التفاسير. لكن تبحت على عجل فما تجد الا اشارات فالذي وقع في قلب الاول فسيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز لا - [00:43:16](#)

انه يشمل المكان. في اي مكان كنتم تسيخ في الارض اربعة اشهر. واعلموا انكم غير معجز الله اينما كنتم. في اي مكان كنتم قال ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتهم فاعلموا انكم - [00:43:46](#)

خير معجز الله في اي زمان كنتم. فالاول غير معجز الله في المكان والثاني غير معجز الله في الزمان. وبهذا نكون قد اسسنا الله. شيئا وقلنا انه ليس تكرارا. فالاول مخمول على المكان والثاني مهمول - [00:44:16](#)

على الزمان والله تعالى اعلم. جاء الاستثناء في الاية الرابعة الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لن ينقصوكم ولم يظاهروا عليكم احدا. فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. استثنى الله في هذه الاية مما - [00:44:46](#)

برج منه هو ورسوله صلى الله عليه وسلم من عهود الكفار استثنى بعض المعاهدين الذين عاهدهم المؤمنون ولكن هؤلاء وفوا بعهدهم مع المؤمنين ولم ينقصوهم شيئا مما عليه وامر المؤمنين ان يؤدوا اليهم عهدهم. الى ان تنتهي المدة التي اتفقوا عليها - [00:45:16](#)

اذا قال ان الله يحب المتقين الذين يفون بعهدهم ولا ينقضون. لكن هذا الوفاء بشروط فالله قال عز وجل ولم يظاهروا عليكم اي لم يعاونوه ويعينوا عليكم. الظهير اه هو العون. واصل ظهر في اللغة العربية - [00:45:46](#)

يدل على قوة وبروز. لم يظاهروا عليكم لم يعينوا عليكم احدا مناسبة هذه الاية مع اليد التي قبلها لم اعلمهم الله بالبراءة وبالوقت الذي يؤذن بها في وكان معنى البراءة منهم انه لا عهد لهم استثنى الله عز وجل بعض المعاهدين - [00:46:16](#)

فهذه البراءة المطلقة من جميع المشركين. الا من عاهدتم ايها المؤمنون وكان في هؤلاء الذين عاهدتموهم كان فيهم شرطا فاذا توفر هذان الشرطان قال الله عز وجل اليهم عهدهم الى مدتهم. فاوفوا ايها المؤمنون هؤلاء المشركين العهد الذي بينكم وبين - [00:46:46](#)

اهو ولا تنقضوه. الى المدة التي اتفقتم عليها معهم. فانت هل تم ذلك؟ قال الله عز وجل ان الله يحب المتقين. علق الوفاء بالعهد مع المشرك. علقه بتقوى الله. والله يحب المتقين. فجعل هذا الوفاء عبادة لله سبحانه وتعالى - [00:47:16](#)

ان تظهر اخلاقا حسنة. التي يحبها الله للكافر هذه دعوة له. اذا حال المسلمين في الغرب هذه الايام يأكلون ويشربون من عطايا الكفار. فلا وزن لهم لا عنده ولا عند انفسهم - [00:47:46](#)

ولا قيمة لهم. ولذا اخذوا بدأوا يأخذون اولادهم وبدأوا يثنون عليهم القوانين التي يستحقونها جزاء وعقوبة من الله عز وجل له. الذي يجري في ديار الغرب هو عقوبات للمسلمين. انتبهوا ايها المسلمون. بدأوا يأخذون اولادهم. ويلقدونهم الشذوذ. يأتيون بالذكر - [00:48:06](#)

الانثى سن عشرة احدعش واطنعش يجردوهم من الثياب. ويبينون لهم العورات. عقوبة لهؤلاء ابائهم. والكلام في هذا الباب يدمي

القلب. يدمع العين. والذي نسمعه من اخواننا المقيمين هناك من خلال الهاتف والاسئلة - [00:48:36](#)

امر للتشيب له الولدان. الحرام عندهم تشروب الماء. نسال الله عز وجل العفو والعافية طيب الاية تدل على اشياء. العهد المؤقت لا يجوز نقضه. الا بانتهاء وقته وان شرط وجوب الوفاء محافظة العدو المعاهد لنا عليه. بحذافيره - [00:49:06](#)

من نص ومعنى وفهمة. فان نقض شيئا من هذه الشروط واخل بغرض من اغراض هذه العهود حينئذ يعد العهد ناقضا اذ قال الله عز وجل ثم لم ينقصوكم شيئا. تأمل معي. ثم لم ينقص فوقه شيئا - [00:49:36](#)

شيئا نكرة. ونكرة جاءت في سياق نفي سبقتها ولم تم لم ينقصوكم شيئا. والنكرة في سياق النفي تدل على العموم. فاذا انقصنا المعاهد الذي عاهدنا معه مما اتفقنا عليه فعهدنا لاغ ولا وزن له. طب كيك - [00:50:06](#)

الكلام طويل في هذا الباب. فالتقاء يذكرون ان ذكر المعاهد الله سبحانه او رسوله صلى الله عليه وسلم او دينه بما لا ينبغي بطعن او شتم العهد الذي بيننا وبينه لا. وهذا مذكور في سورة التوبة. الاية الثانية - [00:50:46](#)

في عشر وان نكتوا ايماننا من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا الكفر انهم لا ايمان لهم. لعلمهم ينتهون. فان طعنوا في ديننا فهم ائمة كفر والعهد الجديد بيننا وبينه وبينهم لغى ولا وزن له. وكذلك اذا وقع ابداء - [00:51:16](#)

من الكفار المسلمين ومثلوا على ذلك بان ينكح المعاهد المشرك امرأة مسلمة او يزني بها حتى لو نكح لو نكحها فهذا اعتداء عليه. يحرم على المشرك ان ينكح مسلمة ومن باب اولى زنايبها. او عمل على ان يفتن مسلما عن دينه. او ان يقطع عليه - [00:51:46](#)

طريق او ان يدل على عورة من عورات المسلمين. او يأوي اليه واحدا من اهل الحرب او ان يقتل مسلما. وهذا باب مبسوط ومذخور بالادلة واقوال السلف. في الكتاب بديع الذي الفه المناصف المسمى الانجاد كابواب الجهاد. فصل فيه تفصيل - [00:52:16](#)

بديعا جدا في احكام الجهة. مما ينبغي ان يذكر انه مما لا يعد مما لا يعد ناقضة ان اه اظهر الخمر. او اكل خنزير او ضربوا الناقوس او ان اعلنوا عن معتقدتهم في المسيح عليه السلام المعتقد الكفري. فهذا كله يوجب التعذير - [00:52:46](#)

ولكن ليس نقدا للعهد. الضابط عند الفقهاء فيما يعد فيما يعد نقضا للعهد ثلاثة امور الاول ما يرجع الى شئ ينافي العقل. ان وقع اتفاق على شئ نص عليه في العقد فوقع خلاف - [00:53:16](#)

الثاني الطعن في الدين بجميع اشكاله. ان يطعنوا في الدين الشرعي. الامر الثالث الادراك المسلمين. ان خالفوا شيئا من شر مذكور في العهد الذي بيننا وبينهم. او ان يطعنوا في ديننا او ان يأدوا - [00:53:36](#)

مسلما او مسلمة ويوقع الضرر به فحين اذ يشملهم قول الله عز وجل ثم لم ينقصوكم شيئا هاي عكس ما ينقصه شئ. اي انقصونا على وجه يجوز لنا ويخول ويخول - [00:53:56](#)

الى ان تلغي المعاهدة معه. وايضا من شروط العهد التي ينتقض بالاختلال بها قوله عز وجل الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصكم ثم لم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا. احد نكرة غلام نفي. فشرطة - [00:54:16](#)

اعمال العهود الا يظاهروا علينا احدا. الا ينصروا وهذا الداخل ثم لا ينقصكم شيئا لكن الشرع الله جل في علاه ذكره وخصه للاهتمام به والا فهو يدخل في عموم ما قبله. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا - [00:54:46](#)

حيث وجدت وخذوه واحصروه وقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم اقف وقات لغوية منهجية لا تخص الاية من الامور. اللغة - [00:55:16](#)

في اللغة في يوجد للغة فقه. الثعالب له كتاب مطبوع اسمه فقه اللغة واذا اردت ان تكون فقيها فاقرا معجم مقاييس الدول ابن فارس في الفارس يشرح لك الغريب. قريب كلام مذكور في القرآن - [00:55:46](#)

والسنة والحديث غريب كلام العرب ويعطيك ملكة تخولك ان تفهم. غريب يعطيك الفعل ثلاثي. ثم يقبله. مثل سلخ سلخ. قال فاذا انسلخت الاشهر الحرب. اذا انسلخ الاشهر الحرم. سلخ الاشخاص - [00:56:16](#)

سلاخ ولا سلخات؟ العربية اه لاش الجامع. يجوز فيه التذكير والتأسيس. الله وقالت رسل الرسل يجوز فيه التفكير التام. تنسلخ وتسلخت سبق الاشهر مرادي من الفائدة انسلخ انقضى ومضى وخرج. واصل سلخ يدل - [00:56:56](#)

على اخراج الشيء عن جلده. ومنه قولهم سلخت الشاة. اه جلد الشاة سلخا سلخ وقل خلف ابن فارس يذكر الحروف الثلاثة. ثم يقول حرب مشترك ويذكر بين هذه الحروف الثلاثة معنى المشترك. ثم يبدأ بتقليب الفعل. الثلاثي ثلاث حروف يجب - [00:57:36](#)

الفعل الثالث الاول والثاني الاول. ويبيني عليه ويذكر معنى كل حرف. كل فعل بحروفه والمعلن المشترك بين الاحرص الثلاثة ظاهر في الاشياء الثلاثة. في التقليب. فحين تنمو عندك الهمو عنك عندك فقه اللغة. فتفهم ان حرف فعل كذا وكذا وكذا - [00:58:06](#)

له مدار عليه مدار. فان قلبته فيكون المعنى واحدا. او لذا من فروع هذه النظرية نظرية اخرى تفيد بمقدار اشتراك الافعال في بمقدار يساوي مقدار ما بينهما من المعاني. فعلان ثلاثيان - [00:58:36](#)

بينهما حرفان مشتركان. فبمقدار ما بينهما من اشتراك في الحروف بمقدار فيما بينهما من اشتراك في المعاني. اعلان الثلاثية لا اشتراك بينهما المعاني جدا معنى هذا يختلف ذلك. فبمقدار ما تشترك الافعال بالحروف بمقدار ما تشترك في المعاني - [00:59:06](#)

وهذا امر عجيب. اليوم مجموعة من الباحثين يبحثون عن مخارج الحروف والاصوات. ويحاولوا ان قواعد في الربط بين المعنى وبين الحرف بين الصوت انه الايات لما تقرأها هنالك مخارج تدل على معان وهذه المسألة ليست سهلة تحتاج الى وقت. في البحث والاستقراء كبير - [00:59:36](#)

الشاهد فاذا انسلخ السلخ يدل على اخراج الشيء عن جلده. واحصروهم اي احبسوهم وفي الحصر يدل على حبس ومنع. حصى شوف حصل وانظر الى حرس تجد بينهما الماء. ومرصد مرصد طريق ومرقب - [01:00:16](#)

رصد يدل على التهيؤ لمراقبة شئ على مسلكه. انظر الى رصد والى اه اه صدر الى اخره. يأتينا باذن الله تعالى في اول درس القادم شرح الاية الرابعة هذا والله - [01:00:46](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا اخ يقول يا اخت ترقد الان في المستشفى ونحن بحاجة للدعاء وارجو من شيخنا الدعاء الله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه. جاء رجل لحذيفة - [01:01:06](#)

فقال ادعو الله لي فقلت لنفسك فان لست بنبي. مالكم يا شباب؟ لنفسك. وقنا العرق العكرمة ادعو الله لي يا شباب. قال امن يجيب المضطر اذا دعاه. اسكتوا يا اخوان. المضطر فادعوه ندعو لك واسأل الله ان يعافيه - [01:01:26](#)

لكن اياك ان تعتقد ان دعاء احد كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وبحث هذه المسألة بتفصيل وتأصيل. وذكر الامام الشاطبي في كتابه الاعتصام. ومن بديع ما صنع الامام الشاطبي انه اكثر من - [01:01:46](#)

نقضي من كتاب تهذيب الاثار لابي جعفر. اه تهريب الاثار لابي جعفر الطبري ونقل اثارا كثيرة في هذه المسألة ان القطعة المفقودة من هذا الكتاب. لما حققت الاعتصام بحثت وطولت وانا ابحت - [01:02:06](#)

هذه الاثار في القطع المطبوعة وهي ناقصة كتاب تأديب الاثار لابي جعفر الطبري كما وجدتها فيه. فذكر عن عكرمة وذكر عن ابن الحذيفة وذكر عن غيره. فلما سئل حذيفة قال هذا يرجع الى اهل بيته. ويقول اليوم دعا لي - [01:02:26](#)

اليوم تعال يا حذيفة. الذين قال حذيفة لست بنبي. دعائي زي دعاء الناس. دعائي ادعو دقيقتك لكن دعائك دعاء واحد منك. بل انت دعائك اهم الدعاء. لانك مضطر وانا لست مضطر. والله يقول - [01:02:46](#)

من يجيب المضطر اذا دعاه والله تعالى اعلم وصلى الله - [01:03:06](#)